أسئلة موجهة لعبد الإله الرفاعي

الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، ولي الصالحين، وأشهد أن نبينا محمدًا عبده ورسوله –صلى الله عليه وسلم –، أما بعد:

فهذه أسئلة موجهة لعبد الإله الرفاعي:

أ. لماذا تقطع الطريق على العلماء، ولماذا تتصدر لأمور هي أكبر منك، بينما العلماء موجودون عندك في المدينة؟

ب. أرجو من عبد الإله الرفاعي أن يذكر لنا نبذة عن تاريخه، فإن كثيرًا من أهل السنة لا يعرفونه؟

وهل صحيح أنه كان قطبيًّا مع القطبيين، ولا أقول هذا تعييرًا له معاذ الله، ولكن من كان في سن عبد الإله الرفاعي، وكان في مستواه العلمي ليس بأهل لأن يصادم مشايخ أكبر منه علمًا، وسنًّا، وليس بأهل لأن يتصدر لمسائل أكبر منه حتى ولو نشأ على المنهج السلفي من صغره، فكيف وقد قيل إنه كان من القطبيين؟

لنفترض أنه نشأ على المنهج السلفي منذ نعومة أظافره، فهل كل من نال شهادة الدكتوراة جاز له مصارعة مشايخ أكبر منه كان الأولى به أن يستفيد منهم لا أن يصارعهم؟

ج. حكمت على عليّ الحذيفي ظلمًا وزورًا بأنه يسير على طريقة محمد بن هادي المدخلي، ويبلغه من أكثر من شخص أنك تتكلم عنه في المجالس، وتغمز وتلمز في الشيخ أحمد بن يحيى الزهراني، ثم تغمز وتلمز في الشيخ نزار بن هاشم السوداني، وتغمز وتلمز في الشيخ بلال السالمي، وتذكّره بعموم حديث: "القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار"، لأنه أثنى على مقال للشيخ نزار هاشم.

فلا أدري ما قصّتك مع مشايخ أهل السنة يا عبد الإله؟

د. الشيخ بلال السالمي أثنى على مقال للشيخ نزار هاشم، فذكّرته بعموم حديث: "القضاة ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار".

فما رأيك يا عبد الإله بطالب علم يزكي المبتدع هشام البيلي الذي اتفق أهل بلده على تبديعه لأنه يرمي الألباني بالإرجاء، ولأنه يتطاول على مشايخ أهل السنة في مصر، أهو داخل في عموم حديث: "القضاة ثلاثة" أو هو خارج عنه؟

وما رأيك بدكتور يمني عندك في المدينة حرّض على قتال الحكومة اليمنية، وهذا أمر معروف عنه في اليمن[1]، فهل يشمله حديث القضاة ثلاثة، أو أنك تداهن صاحبك يا عبد الإله الرفاعي؟

---

[1] إذا أردت أن تعرف حقيقة ما أقوله يا عبد الإله فاسأل طلاب العلم في عدن ليخبروك عن هذه الحقيقة، اسأل طلاب العلم، واستمع لشهادتهم حتى لا تقول: "عليّ الحذيفي مفلس ما عنده دليل". كما قلتم من قبل، والحقيقة أنت وأمثالك المفلسون، لأنكم أهملتم الأخذ بأقوال الشهود.

والشهادة تُجلد بها الظهور، وتقطع بها الأيادي، وتزهق بها الأرواح.

فسمّوا لي ولو شاهدًا واحدًا استمتعم إليه في قضيّتي؟ فإن لم تستمعوا ولا لشاهد واحد من الشهود، فكيف حكمتم عليّ بأني مفلس بينما أنتم المفرطون؟

ما رأيك يا عبد الإله الرفاعي بدكتور يمني عندك في المدينة يسافر –من المدينة النبوية إلى الرياض، ويقطع مئات الكيلو مترات ليلتقي بمجموعة من السياسيين اليمنيين المعارضين للحكومة اليمنية، ويلتقي بهم في ذروة معارضتهم للحكومة اليمنية، ويلتقي بهم ليخبرهم بالفتوى المكذوبة على المشايخ في قتال الحكومة اليمنية، فهل هذا الدكتور اليمني يدخل في حديث القضاة ثلاثة، أو أنه خارج من العموم؟

هـ. أين أنت من حديث: "انصر أخاك ظالمًا أو مظلومًا". فهل نصرت المظلوم الذي سافر من بلده إلى بلد بعيد، ومن مقاصد سفره نشر العلم، وتحمّل الغربة عدة أشهر، فحذّر منه هذا الدكتور اليمني الظالم الذي عندك في المدينة النبوية، ومع الأسف حذّر منه بعد موت الشيخ ربيع بمدة يسيرة دون اعتبار لأي شيء، وأنت وغيرك يا عبد الإله الرفاعي لم تتكلموا ولا بكلمة واحدة نصحًا للظالم، ونصرة للمظلوم، بينما نصركم أهل السنة لما تكلم فيكم محمد بن هادي؟

تلك الفتنة التي لم يعرفك أهل السنة إلا فيها، عرفوك مظلومًا فقط فنصروك.

و. كثيرٌ من الناس يقول: تكتفون بالتعاطف مع المظلومين في السودان، والدعاء بجمع الكلمة، فلماذا لا يكون لكم –يا عبد الإله –كلام واضح في خوارج السودان كما هي طريقة علماء أهل السنة مثل الشيخ ربيع والشيخ عبيد –رحمهما الله تعالى – الذين يحذّرون من الخوارج؟

فهل لك يا عبد الإله كلام تحذّر فيه من خوارج السودان؟

الناس يسألون ما سرّ مواقفكم الغريبة من الحرب على الحكومة اليمنية، والحرب على الحكومة السودانية؟ لماذا لم يجدوا كلامًا واضحًا لك، أو لصاحبك الدكتور اليمني الذي عندك في المدينة؟

كلمة أخيرة

لقد تغافل الفضلاء كثيرًا عن ظلمك يا عبد الإله، وعن جهالاتك، لكني أراك تتمادى يومًا بعد يوم، وأراك تتصدّر لأشياء هي أكبر منك، وهناك طلاب العلم هم أعلم منك بكثير، ولكنهم يسكتون في الفتن، ويتورّعون عن الدخول في أمور هي أكبر منهم، ويريدون تهدئة الأمور، ولكن مع الأسف أنت، وأمثالك تشعلون الفتن.

فاسكت يا عبد الإله الرفاعي، وكُفّ لسانك، واعرف قدر نفسك، واترك المجال للعلماء، واتق الله في نفسك، واتق الله في الناس.

عليّ الحذيفي

عدن / اليمن